



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية

إعداد

د / صالح بن عبدالله بن غرم الله الغامدي

أستاذ مشارك بكلية الجبيل الجامعية

Ghamdis@ucj.edu.sa

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد الثاني - جزء ثاني - فبراير ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة :

هدف الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الأول بكلية الجبيل الجامعية الذين يدرسون مادة النحو الأساسي في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٤٢هـ، وهم في ثمان مجموعات دراسية. وقد اختار الباحث عشوائياً المجموعتين الخامسة ورقمها (١٠٥) والثامنة ورقمها (١٠٨) من المجموعات الثمان التي تدرس مقرر النحو الأساسي ورمزه (GS 161)؛ لتكون عينة البحث .

واستخدم الباحث منهجين بحثيين هما: المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. فالمنهج الوصفي استخدم لتحديد المهارات النحوية، وتحديد مستوى الطلاب منها، وإجراءات تنميتها، والمنهج شبه التجريبي لاختبار فروض الدراسة، حيث اعتمد الباحث على تصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، فاختار مجموعتين متماثلتين، وطبق العامل التجريبي المتغير المستقل المتمثل في (مدخل الطرائف) على المجموعة التجريبية، وحجبه عن المجموعة الضابطة، ثم لاحظ الفرق بين المجموعتين.

وللتحقق من أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بالمهارات النحوية المناسبة ، واختباراً لقياس فاعلية المدخل في تنمية المهارات ، وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية تحصيل المهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع) لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية، وكذلك فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في بقاء أثر التعلم للمهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع) لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية. وأوصت الدراسة بالتأكيد على إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس المهارات النحوية ، وبخاصة التقليدية منها ، والتخلي عنها لصالح الإستراتيجيات الحديثة كمدخل الطرائف .

الكلمات المفتاحية : مدخل الطرائف ، المهارات النحوية ، كلية الجبيل الجامعية .

Abstract:

The purpose of the study is to learn about the effectiveness of using the Comics Approach through the blackboard to develop grammatical skills and to maintain the learning impact of University College of Jubail students. The study community may be first-level students at Jubail University College who study basic course in the second semester of 1442 AH, and they are distributed in eight focus groups. The researcher randomly selected the fifth group No.105, and the eighth group No.108 of the eight groups studying the basic grammar course of Code (GS 161); to be the research sample.

In this study, the researcher used two research methodologies including: descriptive and experimental. The descriptive methodology was used to define grammatical skills, determine the level of students, their development procedures, and the semi-experimental method for the study hypotheses test, where the researcher relied on the design of the two equivalent groups; experimental and control one, selecting two similar groups, applying the independent variable (Comics Approach) to the experimental group, withholding it from the control group, and then noting the difference between the two groups.

In order to verify the objectives of the study, the researcher prepared a list of appropriate grammatical skills, a test to measure the effectiveness of the approach in skills development, and following the application of the test and statistical data processing, the results of the study showed the effectiveness of the use of the Blackboard Comics Approach in developing the attainment of grammatical skills (as a total degree, and a sub-skills: Proper noun; Annulers; Plurals) of Jubail University College students, as well as the effectiveness of using the Blackboard Comics Approach to sustain the learning impact of grammatical skills (as total degree, sub-skills: Proper noun; Annulers; Plurals) at Jubail University College. The study recommended that the teaching strategies used to teach grammatical skills, especially traditional ones, should be reviewed and abandoned in favor of modern strategies such as Comics Approach.

Keywords: Comics Approach, Grammatical Skills, Jubail University College

المقدمة

اهتم أسلافنا باللغة العربية اهتمامًا بالغًا؛ لأنها لغة القرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، فنتج عن ذلك علوم عدة وفنون مختلفة للغة العربية كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والأدب بنوعيه الشعر والنثر، ولا شك أن النحو هو أحد أهم هذه العلوم التي لاقت اهتمامًا من لدن جهازة العلماء على اختلاف مشاربهم وميولهم وتوجهاتهم، فانكبوا عليه تحصيلًا وبحثًا وتأليفًا.

وقد بيّن ابن خلدون في مقدمته (١٤٢٥) هذه الأهمية للنحو فقال: " والأهم المُقدّم النحو، إذ به يتبيّن أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة وكان من حقّ علم اللغة التقدم لولا أن كثرة باقية في موضوعاتها لم تتغير، بخلاف الإعراب الدال على الإسناد والمسند إليه، فإنه تغير بالجملة" ص ٤٤٢.

وعلم النحو من أجلّ علوم اللغة العربية، لا يستغني عنه متكلم، ولا يليق بجهله متعلم، وهو مفتاح لكل العلوم، وأجمل حلي للكلام، وأول ما ينبغي إتقان معرفته لكل أحد ينطق باللسان العربي ليأمن مَعْرَةَ اللحن. (الموصلي، ١٩٩٥: ٢٩).

وعلى الرغم من أهمية النحو وجدواه في المنظومة اللغوية، فإن الشكوى من صعوبته يتردد صداها بقوة، وتظل الموضوعات التي يشتد نفور الطلاب منها، فيضيقون ذرعًا بالقواعد النحوية؛ إذ تعدّ من أكثر المشاكل تعقيدًا، فهم يُقاسون في سبيل تعلمها العنت من أنفسهم، ومن المدرسين على السواء، الأمر الذي يؤثر في انخفاض مستوى تحصيلهم في مادة النحو فيفسو اللحن على ألسنتهم وفي كتاباتهم، ولا شك أن فسو اللحن مرتبط بأسباب عدة من أظهرها ضعفهم في علم النحو.

وفسو اللحن ظاهرة قديمة، ألجأت علماء السلف إلى تأليف كتب في هذه الظاهرة من مثل: ما تلحن فيه العامة للكسائي (ت ١١٨٩هـ)، وما تلحن فيه العامة للفراء (ت ٢٠٧هـ)، وما تلحن فيه العامة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨هـ)، وما خالفت فيه العامة لغات العرب لأبيس عبيد بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، وما تلحن فيه العامة للباهلي (ت ٢٣١هـ)، وما تلحن فيه العامة للمازني (ت ٢٤٨هـ)، ولحن العامة لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)، وإصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وأدب الكاتب لابن قتيبة (٢٧٦هـ)، والفصيح للثعلبي (ت ٢٩١هـ)، وتنقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (٥٠١هـ)، وتقويم اللسان لابن الجوزي (أبو سعد، ١٩٩٠م : ٥٠).

ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في مادة النحو العربي، استخدام طرق تدريس تقليدية ، تجلب السأم والملل للطلبة والمعلمين على حد سواء ، فالطالب غير متفاعل ولا مشارك ، والمعلم يستنزف طاقته دون جدوى ، ومع ذلك يستمر في استخدام ذات الطريقة سنوات عدة بحثاً عن الراحة في الإعداد ، إذ لا تستلزم منه الطرق التقليدية سوى اجترار المعلومات التي حفظها طوال أعوام ممارسته التدريس ، فالفوائد النحوية تُدرّس بطريقة إلقائية جافة لا تستثير الطالب ولا تدفعه للاهتمام والمشاركة .

لذا ينبغي التخلي عن طرائق التدريس القديمة الجامدة وأساليبها، التي لا تتوافق مع متطلبات العصر، والانتقال إلى طرائق وأساليب تضمن الرقي بالعملية التعليمية، وفعالية التعلم، وجذب المتعلم الذي يمثل المحور المستهدف فيها، وعلى الأستاذ الجامعي أن يكون على دراية بالإستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تعتمد على المعلم والمتعلم معاً في وجود مناخ التفاعل الاجتماعي في عملية التدريس. (بخيت، ٢٠١٩ : ٤٢٧).

والتخلي عن الطرائق القديمة يقتضي أن نستخدم طرقاً حديثة كبداية تخاطب عقل الطالب ووجدانه، وتقدم له نصاً يغذي عقله وروحه، نصاً يمثل وجبة فكرية روحية تتراوح بين المعرفة والمتعة، وتجمع بين الطرافة والإبداع، وترتبط الأصالة بالمعاصرة، وصولاً إلى الاستنتاج وصياغة القاعدة، ثم إلى مرحلة النتاجات اللغوية كتابةً وتحدثاً، وأن نعرض للطلاب اللغة في محتويات متنوعة، ليعي أن النحو ما هو إلا وسيلة، وليس غاية في حد ذاته (معروف، ١٩٨٧ : ٦٨).

ولعل من هذه الإستراتيجيات التدريسية التي تجمع بين الطرافة والإبداع، والمعرفة والمتعة إستراتيجية مدخل الطرائف، هذه الإستراتيجية التي تركز على الطرفة من باب الإسهام في كسر العزلة بين بيئة المدرسة المصطنعة وحياتنا الطبيعية التي تتسم بالرغبة في الضحك والمرح، وهذا يعني أن الإمتاع في بيئة المدرسة ضرورة لا رفاهية. "وذلك انطلاقاً من النظريات التربوية التي أكدت على ضرورة أن يكون التعلم عملية ممتعة للطلاب، وأن يخرج منها بخبرات سارة تعينه على استيعاب ما تعلمه، واستبقاء أثره، وتطبيقه في مواقف جديدة" (اللبودي، ٢٠٠٣ : ٦٦).

ولأهمية الطرائف دعا زيتون (٢٠٠٣) إلى "أن يجعل المعلم للطرائف نصيباً من مناخه الصفي، وأن يستخدمها باعتدال - أي دون إفراط مخل - في الدرس من حين لآخر، متى توافرت الظروف المناسبة لذلك، ويتم ذلك بدون افتعال، بحيث تكون الطرفة جزءاً من نسيج الدرس، وليست منفصلة عنه" ص ١٥٥.

ويؤكد Diane (1998) "أن المعلم الذي يستخدم الفكاهة بأسلوب إيجابي ومتوازن في الفصل، يكون بوجه عام هو الأفضل، على الرغم من أن التسلية ليست هي الهدف، إلا أنها تجعل الطلاب يبتسمون، وتساعدهم على التعلم بشكل أفضل".

والطرفة: كل شيء استحدثته فأعجبك، فالفكاهة والابتسامه والضحك والمرح والمزاح والدعابة والهزل والنادرة، ليست سوى تعبير عن ظواهر نفسية من فصيلة واحدة تصدر عن الطبيعة البشرية المتناقضة التي سرعان ما تمل حياة الجد والصرامة والعبوس، فتلتمس في اللهو ترويحاً عن نفسها، وتبحث في الفكاهة عن منفذ لآلامها، وتسعى في طريق النكتة إلى التهرب من الواقع الذي يتقل كاهلها. (إبراهيم، ١٩٩٥: ٩).

وتعد القصص الطريفة من الأدوات الحيوية في التدريس وذلك عند استخدامها في الفصل، حيث تتبع فيها المفاهيم والأفكار والأهداف التعليمية الأساسية التي ندرسها عادة على نحو مباشر للطلبة. وهي وسيلة لنقل المعرفة عبر التاريخ (عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٨٨).

ومن هنا أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام مدخل الطرائف في التدريس لما له من دور في جعل عملية التعلم أكثر إمتاعاً، مثل دراسة (الليبودي، ٢٠٠٣)، (Zbaracki, 2003)، (الدمرداش، ٢٠٠٨)، (أحمد، ٢٠١٠)، (الزعيم، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية النحو في إتقان اللغة الفصحى، ومكانته بين علوم اللغة العربية، إلا أن فشو اللحن يُعد ظاهرة لاتخفى على المختصين قديماً وحديثاً، وقد تبين ذلك للباحث من خلال مؤلفات الأقدمين في هذا الجانب، وما أثبتته الدراسات المعاصرة عن كثرة الأخطاء النحوية مثل دراسات: (القرشي: ٢٠٠٠، والبشير: ٢٠١٨، والصويركي: ٢٠١٨)، ومن خلال ما تبين للباحث من خبرته في التعليم العام والأكاديمي، وتبين للباحث أيضاً أن من أهم أسباب هذا الضعف الركون إلى استخدام طرق تقليدية في التدريس؛ هذه الطرق التي جعلت الطلبة ينفرون من تعلم المادة، كما أشارت دراسات عديدة مثل: (عبد الرحمن ١٩٩٨، ورزقي ٢٠١٨، وبخيت ٢٠١٩)، ونظراً للحاجة إلى ممارسات غير تقليدية في ظل جائحة كورونا مع استخدام التدريس عن بعد، فإن مشكلة الدراسة تمثلت في ضعف تمكن الطلبة من المهارات النحوية اللازمة؛ لأسباب عدة من أظهرها الركون إلى استخدام طرائق تدريس تقليدية، وللتصدي لحل هذه المشكلة، فإنه يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية ؟

وتفرّع عنه الأسئلة التالية:

- ١- ماالمهارات النحوية المناسبة لطلاب كلية الجبيل الجامعية ؟
- ٢- مفاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية .
- ٣- مفاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في بقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية .

فروض الدراسة :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمهارات النحوية .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمهارات النحوية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار قياس بقاء أثر التعلم للمهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

- ١- تصميم قائمة بالمهارات النحوية المناسبة لطلاب كلية الجبيل الجامعية.
- ٢- إعداد اختبار لقياس تحصيل الطلاب في مادة النحو.
- ٣- تصميم دروس باستخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد للتعرف على مدى فاعلية المدخل في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم.

أهمية الدراسة:

- ١- لفت انتباه العاملين في مجال الدراسات الإنسانية التربوية إلى المزيد من الاهتمام لاستخدام مدخل الطرائف.
- ٢- المساهمة في رفع كفاءة إستراتيجيات التدريس المستخدمة في الحقل الأكاديمي، لتنمية التحصيل في مهارات النحو.
- ٣- توفير أدوات لتقويم المهارات النحوية وتحصيل الطلاب، وقياس بقاء أثر التعلم في مادة النحو.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على:

- طلاب كلية الجبيل الجامعية التابعة للهيئة الملكية بالجبيل.
- اختيار مجموعتين متكافئتين من المجموعات الثمان التي تدرس مادة (النحو الأساسي)، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٤٢ هـ.
- الموضوعات النحوية التالية: العلم، النواسخ (الأفعال الناسخة، الحروف الناسخة)، الجموع (الجمع المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير).

مصطلحات الدراسة:

مدخل الطرائف:

جاء في المعجم الوسيط (١٤٢٦) : "الطُرْفَةُ: كل مستحدث عجيب" ص ٥٥٥، وفي لسان العرب: "ما طرفت معانيه، وأشرفت مبانيه، والتذت آذان سامعيه" ص ٦٥٨، واصطلاحاً، تعرّف اللبودي (٢٠٠٣) الطرائف بأنها "كلام يحوي موقفاً أو قصةً، أو موضوعاً غريباً أو غير مألوف، يترك في نفس الملتقي أثراً طيباً، وشعوراً بالدهشة والإثارة". ص ٧١

ويُعرّف الباحث مدخل الطرائف إجرائياً بأنه: طريقة تدريس معتمدة على تقديم القصص والأحداث والشخصيات الغريبة والدهشة والعجيبة والمضحكة، بأسلوب يثير دهشة الطلاب ويجذب انتباههم للدرس ويحفزهم على تعلم المهارات النحوية اللازمة لهم في مدخل الدرس أو في ثناياه.

البلاك بورد:

اصطلاحاً: "نظام لإدارة التعلم عن طريق الإنترنت، مصمم لمساعدة المدرسين والطلبة على التفاعل في المحاضرات المقدمة عن طريق الإنترنت أو استخدام المواد الدراسية على الإنترنت، حيث يمكّن نظام البلاك بورد المدرسين من تقديم المواد الدراسية ومنتديات الحوار والدرشة والامتحانات على الإنترنت، بالإضافة إلى توفير الموارد الأكاديمية" (غزيل، ٢٠٠٥: ١٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً: نظام تعلم إلكتروني يستخدمه الأكاديميون في كلية الجبيل الجامعية للتدريس عبر الإنترنت، يتم من خلاله تقديم المادة الدراسية وتكليفاتها وواجباتها واختباراتها.

المهارات النحوية:

المهارات: عرفها البصيص (٢٠١١) بأنها "قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص وشروطاً معينة تميزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان" ص ١٩.

وأما النحو فقد ذكر الجرجاني (١٤٠٣) بأنه: "علم بالقواعد والقوانين التي تُعرف من خلالها الأحوال الخاصة بالتراكيب العربية من الإعراب والبناء ، وهو علم يبحث في أحوال الكلام من حيث الاعتلال والصحة، فيُعرف من خلاله أصول صحة الكلام وفساده" ص ١٣٧.

وعرفه أبو هذاف (٢٠٠٩) بأنه: "علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحةً وسقماً، وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، والغرض منه، الاحتراز عن الخطأ في التأليف، والاعتدال على الفهم" ص ١٦.

ويعرّف الباحث المهارات النحوية إجرائياً: التمكن من معرفة التراكيب اللغوية الصحيحة المتعلقة بدروس العلم والنواسخ والجموع بإتقان ودقة ، وأدائها أداءً صحيحاً دون خطأ.

بقاء أثر التعلم:

يعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنه: "نتج ما تبقى من التعليم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عن تطبيق الاختبار عليه مرة ثانية" ص ١٠.

ويعرّف الباحث بقاء أثر التعلم إجرائياً بأنه: مستوى احتفاظ الطلبة بما تعلموه في مادة النحو الأساسي في الموضوعات المقررة، بعد مرور أسبوعين على الانتهاء من تدريسها.

الإطار النظري :

تناول الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور هي : مدخل الطرائف ، نظام البلاك بورد ، المهارات النحوية.

المحور الأول - مدخل الطرائف:

أهمية مدخل الطرائف:

تتكامل المداخل التدريسية مع بعضها لتحقيق أهداف المادة الدراسية، وليس ثمة مدخل واحد فقط يمكن أن يحقق الأهداف كلها، إلا أن لكل مدخل سمات وخصائص تميزه عن غيره وتكون مدعاة للأخذ به عن سواه، ومدخل الطرائف من المداخل التدريسية التي اتسمت بمجموعة من الخصائص التي جعلته من أكفأ المداخل التدريسية ، ومن هذه السمات والخصائص ما ذكره: (اللبودي، ٢٠٠٣)، (الدمرداش، ٢٠٠٨)، (أحمد، ٢٠١٠)، (الزعيم، ٢٠١٣) وهي:

- إثارة اهتمام المتعلمين وانتباههم وحب الاستطلاع لديهم، وجعل المادة العلمية مرتبطة بالاهتمامات والميول الإيجابية.
 - التكامل مع المداخل التدريسية الأخرى، كمدخل حل المشكلات، والمدخل التاريخي، والمناقشة، والعروض التجريبية، وغيرها من المداخل التي تجعل التدريس أكثر فاعلية بالنسبة للمتعلم.
 - مساعدة المعلم على التقديم الشيق للدرس، وتجديد نشاط المتعلم أثناء الدرس، ومعاونته على استخدامه كخاتمة مثيرة للدرس، أو عرضه كاملاً في صورة طرائف.
 - إثراء جوانب التعلم، من خلال قابليته للنقل والانتشار من متعلم إلى آخر.
 - كسر العزلة بين بيئة المدرسة وحياتنا اليومية الطبيعية التي تتسم بالرغبة في الضحك والمرح، وهذا يعني أن الإمتاع في بيئة المدرسة ضرورة لا رفاهية، وذلك انطلاقاً من النظريات التربوية التي أكدت على ضرورة أن يكون التعلم عملية ممتعة للطلاب، وأن يخرج بخبرات سارة تعينه على استيعاب ما تعلمه، واستبقاء أثره، وتطبيقه في مواقف جديدة.
 - الاتصاف بالمرونة، التكامل مع المداخل الأخرى؛ إذ يجمع بين المتعة من جهة، والمادة المتعلمة من جهة أخرى، ويساعد على بقاء أثر التعلم لفترة طويلة؛ لارتباطه بخبرات سارة وممتعة وجذابة للمتعلم.
- ومثل هذه السمات يمثل عاملاً مهماً يستدعي لفت الانتباه لهذا المدخل التدريسي؛ الذي يُتوقع أن يساعد على تجاوز الكثير من السلبيات والآثار المترتبة عن استخدام إستراتيجيات تقليدية.

شروط الطرفة:

حتى تحقق الطرفة في التدريس الأهداف المرجوة منها، وتنجح في إثارة اهتمام الطلبة وجذب اهتمامهم، لا بد أن تتحقق فيها بعض المتطلبات والمواصفات، كما أشار إلى ذلك كل من (كامل، ١٩٩٤م)، (زايد وعثمان، ٢٠٠٣)، (الدمرداش، ٢٠٠٨)، (الجفري، ٢٠١١)، (الزعيم، ٢٠١٣):

أولاً: الشروط المتعلقة بالطرفة نفسها:

- ١- أن يكون مضمون الطرفة غريباً، وليس جديداً فقط، إذ ليس كل جديد غريباً.
- ٢- أن تتبع الطرفة من موضوع الدرس، وتكون وثيقة الصلة به، ولا تُقحم عليه إقحاماً.

٣- أن يكون للطرفة عنوان مثير وجذاب.

٤- أن تتناسب الطرفة مع استعدادات المتعلمين وقدراتهم العقلية.

ثانياً: الشروط الخاصة بالمعلم عند استخدام الطرفة:

١- أن يختار المعلم الوقت المناسب لإلقاء الطرفة، ويتوقف ذلك على عوامل منها: ملاءمة الطرفة لموقف الدرس، أو لحالة الطلبة من حيث الاستعداد أو الملل والخمول.

٢- أن يتقن المعلم طريقة إلقاء الطرفة، فيكون صوته واضحاً ومعبراً عن المضمون، والتحكم في رفع الصوت وخفضه حسب ما يتطلبه مضمون الطرفة.

٣- ألا يكشف المعلم اللغز الذي تتطوي عليه بعض الطرائف في نفس الوقت الذي نُقال فيه؛ حتى يتيح للطلاب الفرصة في التفكير.

٤- ألا تُعرض الطرفة في كتاب الطالب حتى لا تفقد إثارته له.

٥- أن يُدرك المعلم العلاقة التكاملية بين مدخل الطرائف والمداخل الأخرى.

أسس مدخل الطرائف:

لمدخل الطرائف أسس لغوية ونفسية وثقافية واجتماعية وتربوية، أشار إليها كل من: (الليودي، ٢٠٠٣) و (عبد الحميد ٢٠٠٣) و (شحاته ٢٠٠٤) و (العبد ٢٠٠٥) و (الدمرداش ٢٠٠٨) و (رسالن ٢٠١٠) و (الدياسطي ٢٠١٩) كما يلي:

الأساس اللغوي: ويتمثل في أهمية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية المختلفة وذلك بتوظيفها في مواقف الحياة الاجتماعية، حيث ينظر إلى اللغة في وضعها الواقعي للاستعمال الذي تتكيف فيه المنطوقات مع وظائفها السياقية والاجتماعية والثقافية والطبيعية.

الأساس النفسي: يهتم ذلك المدخل بالدافعية الذاتية لدى المتعلم، فلا معنى لتعليم لا يحفز التلاميذ ولا يبني لديهم اتجاهات ايجابية وقناعات راسخة، كما يهتم باستثمار الوظائف النفسية للفكاهة في عملية التعليم وهي التخفيف من وطأة القيود الاجتماعية، والنقد الاجتماعي، وترسيخ عضوية الفرد في الجماعة وأسلوب مواجهة الخوف والقلق، واللعب العقلي.

الأساس الثقافي: ويعتمد على مبدأ مفاده أن الإمام بمظاهر الحياة في المجتمع تساعد التلميذ على فهم اللغة واستيعابها، وأن دراسة اللغة لا يكتفي فيها بتعرف مجموعة من الرموز الصوتية ولكن ينبغي أن تضم النظام الثقافي بكل عناصره وأبعاده.

الأساس الاجتماعي: حث النبي صلى الله عليه وسلم على الابتسامه وأمر المسلمين بطلاقة الوجه والتبسم وعُدَّ التبسم في وجه الغير صدقة يثاب عليها صاحبها من الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم أكثر الناس بشراً وكان بساماً، فالتبسم يخفف الآلام ويزيح عن الكواهل أثقال الحياة ولو لدقائق معدودة .

الأساس التربوي: أما فلسفة الطرفة بوجه عام فتقوم على التشويق وجذب الانتباه. تلك العوامل التي تشبه المادة السكرية التي تختلط بالدواء وتجعله سائغاً لا يشعر من يتناوله بمرارته دون أن يقل من مفعوله. كما لا يهمل هذا المدخل العلاقة بين اللغة والتفكير فالاعتماد على الأدب الفكاهي في التعليم يؤدي إلى تنمية مجموعة من المهارات المعرفية والأكاديمية المطلوب للمجتمع وهي: المقارنة والتمييز، وتقويم الأفكار، وتدعيم الادعاءات، والمزاعم بأدلة، ومبررات، وتنظيم، وتجميع الأفكار، والاستدلال.

إن مدخلاً كهذا المدخل التدريسي الذي يركز على أسس رصينة لغوية ونفسية وثقافية واجتماعية وتربوية، جدير بأن يحقق الهدف العام للغة والأهداف الخاصة ، طالما كان يركز على الاستخدام في سياق اجتماعي وبيئة محفزة تراعي ثقافة المجتمع وتتمى سلوكيات مجتمعية إيجابية .

موقع الطرائف في الدرس:

ثمة صور متعددة لاستخدام الطرائف في الدرس، ويُترك للمعلم الاختيار من هذه الصور، ولا يعني هذا أنه ينبغي أن يختار صورة واحدة فقط، بل يرجع هذا لاستعداد كل معلم وقدراته التدريسية ومدى كفاءته داخل الفصل، كما يرجع ذلك إلى الظروف التدريسية التي يحيا في ظلها المعلم، والجو العام داخل قاعة الدرس، وهذه الصور هي:

- ١- استخدامها كتهيئة عامة قبل عرض الدرس.
- ٢- استخدام الطرفة أثناء السير في الدرس؛ لإثارة الدافعية لدى المتعلم.
- ٣- عرض الدرس بأكمله كطرفة.
- ٤- استخدام الطرفة كخاتمة للدرس.
- ٥- استخدام الطرفة في الأنشطة المختلفة، سواء التمهيديّة أو المرحلية أو الختامية.
- ٦- استخدام الطرفة في أساليب التقديم المختلفة (الأولي أو البنائي أو النهائي).
- ٧- استخدام الطرفة في أساليب المراجعة بأنواعها. (رضوان وآخرون، ١٩٨٣: ٨٠).

والمعلم الحاذق هو الذي يخطط ابتداءً قبل تنفيذ الدرس للوقت المناسب لإلقاء الطرفة ، وموضع إلقاء الطرفة ، واتخاذ القرار المناسب بالمضي في إلقائها أو التراجع عن ذلك عند تغير الظروف؛ إذ قد يعد المعلم طرفة لمجموعة من الفصول الدراسية ، فتتغير الظروف المحيطة بالعملية التدريسية في أحد الفصول؛ مما يستلزم تغيير خطط المعلم في التعامل مع الطرفة أو الطرائف التي كان سيلقيها .

المحور الثاني - نظام البلاك بورد:

قامت مؤسسة بلاك بورد Black board للخدمات التعليمية و التي تأسست عام (١٩٩٧م) بإنتاج هذا النظام الذي يوفر عديداً من الخيارات أمام المستفيد، ويدعم العديد من اللغات ومن ضمنها العربية، كما أنه يقدم دعماً لعددٍ من صيغ الملفات الشائعة مثل MS Word، و ملفات Pdf، ومن خصائصه أيضاً حفظ درجات الطلاب واسترجاعها، وتقديم نماذج للاختبارات . ويعد نظام البلاك بورد (Black Board) أحد أنظمة إدارة التعلم التجارية التي تتسم بالقوة كونه يقدم فرصاً تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين، كما أن هذا النظام يساعد كثيراً من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت (الخليفة، ٢٠١٠: ٢٠).

ويمتاز نظام البلاك بورد لإدارة التعلم بوجود منتدى تُناقش فيه المواضيع ذات الصلة بالعملية التعليمية، وميزة استلام المدرس لواجبات الطلبة بدلاً من إرسالها بالبريد الإلكتروني، وكذلك وجود غرف الدردشة وميزة البحث في المواضيع ذات الصلة بالمحتوى، وكذلك وجود قوالب افتراضية لتغيير الواجهة حسب حاجة المتعلم، وإمكانية منح الطالب انثناء طريقة التعلم المناسبة (بركات، ٢٠١٤: ٢٧).

وقد بينت دراسة ديفيد وبين (David and Ben, 2007) أن أكثر نظم إدارة التعلم الإلكتروني استخداماً هو نظام بلاك بورد.

ونظام بلاك بورد هو: "نظام لإدارة التعلم عن طريق الإنترنت مصمم لمساعدة المدرسين والطلبة على التفاعل في المحاضرات المقدمة عن طريق الإنترنت أو استخدام المواد الدراسية على الإنترنت، بالإضافة إلى النشاطات المكملة للتدريس الصفي العادي (وجهاً لوجه)، ويمكن نظام البلاك بورد المدرسين من تقديم المواد الدراسية ومننديات الحوار والدردشة والامتحانات على الإنترنت بالإضافة إلى توفير الموارد الأكاديمية وغيرها الكثير" (غزيل، ٢٠٠٥، ١٣).

و تشير الغامدي (٢٠١١) أنه في عام (٢٠٠٩) تم الدمج بين نظام البلاك بورد ونظام الويب سي تي WebCT لينتج عن ذلك نظام البلاك بورد (٩). و كما بين صالح (٢٠٠٥) و الغامدي (٢٠١١) والعمرو (٢٠١٢) والسدحان (١٤٣٦هـ)، فإن النظام يقدم الوظائف التالية:

أ. أدوات تفاعل المتعلم: وتتضمن:

١. الإعلانات announcement: وتتيح هذه الأداة للطالب آخر الأخبار أو التنبيهات أو الإشعارات التي يود المعلم إعلام الطلاب بما.
 ٢. التقويم calendar: ويفيد الطالب في تنظيم وقته، وإعلامه بأحداث للمقرر، ومواعيده، وكذلك مواعيد المحاضرات، والاجتماعات، واللقاءات المتزامنة وغير المتزامنة وغيرها.
 ٣. المهام tasks: تفيد المتعلم في معرفة المهام المطلوبة منه وتنظيمها، كما يمكن للمعلم إرسال مهام محددة لجميع الطلاب أو بعضهم.
 ٤. العلامات أو التقديرات grades: و يمكن من خلالها إعلام الطالب بتقديراته ودرجاته في مراحل التقويم المختلفة.
 ٥. دليل المستخدمين users directory: وظيفة هذه الأداة عمل دليل بالمشاركين من أجل التعرف إلى بعضهم.
 ٦. دفتر العناوين: ويضع فيه الطالب البيانات الخاصة بمن يرغب في التواصل معهم. والفرق بينه و بين دليل المستخدمين أن الأخير يحوي عدداً كبيراً من بيانات التواصل، أما دفتر العناوين فإنه يحوي العناوين التي يضيفها لمتعلم فقط.
- ب. عرض محتوى المقرر course content: وتوفر هذه الوظيفة الطالب عرض المحتوى التعليمي بأشكاله كافة وصوره، الذي يشمل: الصور الثابتة والمتحركة، والكتب، والوثائق، ومواقع الإنترنت، والروابط ذات الصلة.
- ج. وظيفة الاتصال: وتتيح الاتصال بين المعلم و المتعلم و بين المتعلمين أنفسهم من خلال رسائل البريد الإلكتروني، ولوحات النقاش discussion boards، والفصول الافتراضية virtual classroom.

المحور الثالث - المهارات النحوية :

مفهوم النحو:

يعد تحديد مفهوم أي علم من العلوم مطلبًا ملحًا، وذلك لتخطيط مناهج هذا العلم، واشتقاق أهدافه التدريسية، وتحديد مهاراته اللازمة لكل مرحلة تعليمية، كما يُسهل تحديد الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتعليمه وتقويمه.

ولذا تتفق كتب المعاجم القديمة والحديثة على المعنى اللغوي لكلمة " نحو"، فتعني مادة "نحا"، كما يذكر ابن منظور (ب ت): "القصد والطريق. نحاه ينحوه، وينحاه نحوًا، وانتحاه، ونحا نحوه، إذا قصده" (ص ٣٤).

ويعرفه المجمع اللغوي في المعجم الوسيط (١٤٢٦): "مادة نحا إلى الشيء نحوًا: أي مال إليه وقصده، والنحو القصد، يقال نَحوت نَحْوَه: أي قصدت قصده، والنحو بمعنى الطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع، وجمعه أنحاء ونحو، والنحو: علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناء" (ص ٩٠٨).

وقد حظي مفهوم النحو باهتمام الباحثين واللغويين، فتعددت تعريفاته وتباينت ومنها:

تعريف البرماوي، وكامل (٢٠٠٣) إذ عرفاه بأنه: "مجموعة من القواعد، والضوابط إذا درستها أعانتك على أن تحسن النطق باللغة العربية صحيحة الأواخر مراعيًا إعرابها، وبناءها" ص ١٥.

أما الدليمي، والدليمي (٢٠٠٤) فيريان أن النحو: "هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابًا، وبناءً" ص ٢٥.

وعرّفه عبد الله (٢٠٠٦) بأنه: "قواعد يضبط بها أواخر الكلمات فيعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وكيفية إعرابها" ص ٥.

وعرفه أبوهداف (٢٠٠٩) بأنه: "علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحةً وسقمًا، وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، والغرض منه، الاحتراز عن الخطأ في التأليف، والاعتدال على الفهم" ص ١٦.

أما مغمولي (٢٠١٥) فرأى أن النحو: "علم يبحث في ظاهر العلاقات بين مكونات النص، وما تستوجب هذا العلاقات من ضبط محدد في أواخر الكلمات" ص ٣.

والتعريفات السابقة تجمع على أن الهدف من دراسة النحو هو ضبط أواخر الكلمات ، ثم يكتفي بعضها بذلك كتعريف الدليمي والدليمي (٢٠٠٤) ومغمولي (٢٠١٥) ، ويذهب بعضها إلى أن الهدف الذي يلي الضبط هو الإعراب كما يراه عبدالله (٢٠٠٦) وفي ذلك نظر ؛ إذ إن الضبط لا يمكن أن يظهر إلا بعد الإعراب ، بينما يصل به آخرون إلى الغرض النهائي وهو الاحتراز من الوقوع في الخطأ والافتقار على الفهم ، كما في تعريف البرماوي، وكامل(٢٠٠٣) وتعريف أبوهذاف (٢٠٠٩).

أهمية تعلم النحو وأهداف تدريسه:

اهتم العرب بالنحو منذ بزوغ فجر الإسلام، إذ نزل القرآن الكريم باللغة العربية التي شرفها الله ومنحها من الكمال ما لم يمنحه لغة أخرى؛ حيث اختارها لغة القرآن الكريم، وتبليغ الرسالة المحمدية. وأهمية النحو تأتي أيضاً من أنه وسيلة لإتقان المهارات اللغوية الأربع : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، تلك المهارات التي يجب أن يمتلكها الدارس، ليتمكن من امتلاك ناصية اللغة والتواصل مع الناس بشكل فعال .

وتأكيداً على ذلك أشار كل من : البرماوي، وكامل (٢٠٠٣) ومغمولي (٢٠١٥) والهمامي (٢٠١٧) بأن أهمية النحو تتمثل في أنه:

- يعين على سلامة النطق، والكتابة، والقراءة.
- يساعد على فهم اللغة.
- يسهل فهم العلوم الإسلامية، وفهم القرآن، والسنة النبوية.
- يساعد في ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان من اللحن، وحفظ القلم من الخطأ.
- يعالج الكلام ويضبطه نطقاً وكتابة.

وفي الذات السياق يذكر الدليمي و الدليمي (٢٠٠٤) أن " أهمية النحو من أهمية اللغة عندما أشار إلى أن علم اللسان لدى ابن خلدون يرتكز على أربعة أركان هي اللغة، والنحو، والبيان، والأدب، ويؤيد تشومسكي رأي ابن خلدون إذا بين أن أهمية النحو للغة العربية كأهمية القلب للإنسان، فبدون النحو تصبح اللغة حشداً من الألفاظ لا يربط بينها رابط، أو يحكمها وجود" ص ١١ .

كما أكد طاهر (٢٠١٠) أن "تعليم اللغة العربية كما يراها العلماء القدامى لا يتم إلا عن طريق ما أثر عن النحاة من قواعد، وأحكام، وأي خروج عما خطه القدامى يعد هدمًا، وضياعًا" ص ٣٣٠.

ويشير (الأحول، ٢٠١٦: ٤٤) إلى أن النحو قانون اللغة وضابطها وبه تتسجم الجمل والتراكيب، وتسطر الموضوعات والنصوص، وعن طريقه يفهم مقاصدها، ويستخرج مكنونها من المعاني والدلالات.

وبناءً على ذلك؛ فإن تعليم النحو ليست مهارة مستقلة يسعى المتعلم إلى إتقانها لذاتها، وإنما لتصح مهاراته اللغوية الأساسية وهي الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة.

ولأن القرآن نزل باللغة العربية، فقد أصبحت مرتكزًا أساسيًا في تعلم العلوم، وتفرعت علوم العربية لعدة فروع، وكان أحد أهم هذه الفروع هو علم النحو؛ لذلك كان أحد أهداف تعلم اللغة العربية هو إتقان تعلم النحو، ويشير إلى ذلك (الخليفة، ٢٠٠٤: ٣٤١) إذ يرى بأن الغاية الأساسية من تعليم قواعد النحو تتمثل في استخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا خاليًا من اللحن في الكلام، والخطأ في الكتابة.

وارتباطنا باللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم لا يعفينا من العمل على تيسير تعلمها، وذلك بالتخلص مما علق بنحوها من آراء دخيلة قد تكون سبباً رئيساً في صعوبتها، ثم إعادة صياغة قوانينها الإعرابية وفق حاجات طلابنا المنهجية الوظيفية.

ولعل من أهم أهداف تدريس القواعد العربية الوظيفية ما أشار إليه الدراسات القديمة والحديثة من مثل: السيد (١٩٨٣) ومعروف (١٩٨٧) وعطاء (١٩٩٠) وأحمد (١٩٩١) وطاهر (٢٠١٠) ومغمولي (٢٠١٥) أنها تعمل على:

١- صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل، وذلك حرصاً على سلامة اللغة العربية، ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو.

٢- تعويد الطلاب على قوة الملاحظة، والتفكير المنطقي المرئب، وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعليل.

٣- إكساب الطلاب القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة.

٤- تمكين الطالب من فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة.

- ٥- إقدار الطالب على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوباً، أو سماعه، ثم المبادرة إلى تصحيحه.
- ٦- وضع الأسس الدقيقة للمحاكاة، ولا يمكن انتقال أثر التدريب إلا إذا تَمَّت المحاكاة وفق أساليب تعتمد على أحكام وأصول تُقَيِّدُ الكلامَ وتضبطه.
- ٧- حفظ اللغة، إذ يبقي اللغة على أصالتها، ويساهم في ثبات اللغة أمام اللغات الأخرى.
- ٨- العمل على تصحيح أساليب الطلاب من الأخطاء النحوية، وتجنبها.
- ٩- الإسهام في تربية العقل عن طريق إدراك الفروق بين الجمل والتراكيب، والعبارات.
- ١٠- العمل على توسيع المعجم اللغوي.
- ١١- تنظيم المادة اللغوية المكتسبة، والوقوف على الصحيح من العبارات، والأساليب الصحيحة.
- ١٢- تربية الذوق الأدبي لدى الطالب، وتهذيب اللغة، وصقل الأفكار، وتزويده بالمهارات اللغوية.

أسباب ضعف الطلاب في النحو:

على الرغم من أهمية النحو وجدواه في المنظومة اللغوية فإنَّ الشكوى من صعوبته يتردُّ صداها بقوة، وتظل من الموضوعات التي يشتدُّ نفورُ التلاميذ منها، ويضيقون ذرعاً بالقواعد النحوية؛ إذ تُعدُّ من أكثر المشاكل التربوية تعقيداً؛ فهم يقاسون في سبيل تعلُّمها العنت من أنفسهم، ومن المدرسين على السواء، الأمر الذي يؤثر في انخفاض مستوى تحصيلهم في مادة النحو.

ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في مادة النحو العربي ما يأتي:

- ١- صعوبة مادة النحو، وجفاف قواعده وأحكامه: وذلك لاعتمادها على القوانين الكلية المجردة، والتحليل، والتقسيم، والاستنباط، والموازنة، ممَّا يتطلب جهوداً فكرية قد يعجزُ كثيرٌ من التلاميذ عن الوصول إليها.
- ٢- طريقة التدريس وما يتصل بها من مواد تعليمية: إن طريقة التدريس تُمثِّل سبباً آخر من أسباب ضعف الطلاب؛ حيث يعتبرها البعض عقيمة وغير علمية، ولا تساير متطلبات العصر، أو حاجات الدارسين؛ فهي لا تخلق الدافع لدى المتعلمين؛ فالقواعد النحوية تُدرَّس بطريقة إلقائية جافة لا تستثير في التلميذ شوقاً، ولا اهتماماً.

وقد تحكمت قواعد الصنعة بقوالها الجامدة، فأجهدت المعلم تلقيناً، والمتعلم حفظاً دون أن تجدي عليه شيئاً ذا بال. (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ١٣٧)

واقع تدريس النحو في المرحلة الجامعية:

الهدف من تدريس النحو هو تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية للتواصل اللغوي؛ لذا فمن الأهمية أن يراعي منهج النحو في المرحلة الجامعية احتياجات المتعلمين واهتمامهم، وأن يكون ملائماً لخصائص النمو الخاصة بهذه المرحلة . ويؤكد ذلك (مغمولي، ٢٠١٥: ٨) حيث يرى أن مادة النحو تدرس في الجامعة وفق الطريقة الإلقائية؛ لأن الطلبة لهم من الاستعدادات والقدرات ما يجعلهم يتابعون الدرس من بدايته إلى نهايته، ولكي يضيفي على الحصاة الحيوية والنشاط، لابد من استعمال الحوار، من حين لآخر، لدفع الملل، وكسر الروتين، وجعل الدرس أكثر حيوية، وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة إلا أن أزمة تدريس النحو لازالت قائمة فعند انتهاء طلبة الجامعة من تأهيلهم ينتهي الحال ببعضهم بأنه لا يحسن الكتابة، والتحدث بالعربية.

كما أشار (بخيت، ٢٠١٩: ٤٢١-٤٢٦) إلى وجود صعوبات في أقسام الكليات التي تدرّس منهج النحو، كان من أهمها الحفاظ على منهج القدماء الذي وضعه النحاة، وهو لا يلبي احتياجات الطلاب في الدرس النحوي، وإثقاله بتعدد الآراء في المسائل النحوية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول : الدراسات المتعلقة بمدخل الطرائف :

في مصر أجرى أبو بكر (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أعد الباحث للتحقق من الهدف قائمة ومقياساً لمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن استخدام مدخل الطرائف الأدبية قد أسهم بشكل واضح في سيطرة الطلاب على مهارات التذوق الأدبي، وأن البرنامج المقترح يتصف بدرجة مناسبة من الفعالية في تحقيق أهدافه.

وفي دراسة للبودي (٢٠٠٣م) هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأعدت الباحثة للتحقق من هدف الدراسة اختباراً ومقياس اتجاه لتطبيقه على عينة البحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

كما قام مجاهد (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل الطرائف التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل، وتنمية بعض مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الثاني الإعدادي بمصر، وقد أعد الباحث للتحقق من الهدف قائمة بمهارات الفهم القرائي، واختبار للمهارات، بمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ، واختبار تحصيلي، وأكدت نتائج الدراسة على التأثير الإيجابي لمدخل الطرائف على التحصيل، واكتساب مهارات الفهم القرائي؛ لكونه ساهم في التدريس على إثارة انتباه الطالبات، وتقديم المهارات بشكل مبسط، وزيادة الدافعية للتعلم، وللتحصيل.

وهدف دراسة أحمد (٢٠١٠) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل الطرائف في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية بالسعودية، ولتحقق من الهدف تم إعداد قائمة ببعض مهارات المفاهيم البلاغية، واختبار لهذه المفاهيم وقياسها، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تفوق طالبات الصف الأول الثانوي في بعض المفاهيم البلاغية المكتسبة بمدخل الطرائف، ويشير ذلك إلى فعالية استراتيجية الطرائف الأدبية .

وأجرت الزعيم (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية توظيف الطرائف العلمية في تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، وقد أعدت الباحثة للتحقق من هدف الدراسة اختباراً لقياس الجوانب المعرفية للحس العلمي، واستبانة لقياس الجوانب الوجدانية للحس العلمي، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن توظيف مدخل الطرائف العلمية قد لعب دوراً كبيراً في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية للحس العلمي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقابل قريناتهم في المجموعة الضابطة .

كما اسهمت دراسة شعبان بمصر (٢٠١٣) إلى التعرف على الطرفة مدخل إلى دراسة القواعد اللغوية: التعلم بالضحك، وقد جمع البحث ٤٠٠ طرفة من ٢٠٠ كتاب من كتب التراث اللغوي تتعلق بالقواعد اللغوية، حيث طبق في دراسته ٥٠ طرفة لغوية جمعها في كتاب، وأثبتت أن الطالب تعلم القواعد اللغوية وهو في أعلى مستويات التهيؤ الذهني، والدافعية، بالإضافة إلى تيسير تدريس القواعد اللغوية.

وأجرى بكر (٢٠١٧) دراسة في مصر هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس بالقاهرة، ومدرسة الجيزة، وقد أعد الباحث للتحقق من الهدف مقياس لوعي الطلاب بالقضايا الفلسفية، كما أثبتت نتائج الدراسة فاعلية المدخل في التدريس نتيجة ارتفاع في درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مدخل الطرائف التعليمية.

أما دراسة عباس (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الطرائف في تنمية المفاهيم الصرفية، وبعض مهارات التفكير والأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمصر ، وقد أعد الباحث للتحقق من الهدف قائمة مهارات المفاهيم الصرفية، وقائمة مهارات التفكير الكتابي، وقائمة مهارات الأداء الكتابي، واختبار لكل مهارة من المهارات، وأثبتت نتائج الدراسة على أهمية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الطرائف لوجود تفوق في درجات المجموعات التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة لكل مهارة من المهارات المستهدفة للتدريس وهي مهارات المفاهيم الصرفية، ومهارات التفكير الكتابي، مهارات الأداء الكتابي.

كما قامت الدياسطي (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمصر ، وقد أعد الباحث للتحقق من الهدف قائمة بمهارات التعبير الكتابي، واختبار لقياس هذه المهارات، وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بمدخل الطرائف الأدبية.

وفي دراسة حديثة في المملكة العربية السعودية أجرى آل قرين (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وللتحقق من هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات التدوق الأدبي، وبرنامجاً قائماً على مدخل الطرائف الأدبية واختباراً لقياس قدرة الطلاب على تلك المهارات. وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم على مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما أكدت ياسين (٢٠٢١) على أثر مدخل الطرائف الإلكترونية في تنمية القيم المتضمنة في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالجيزة بمصر ، وقد أعد الباحث للتحقق من الأثر اختبار موقف لتعرف السلوك الإجرائي للقيم، ومقياس لقياس استجابات الطلاب تجاه كل موقف، ويستدل من نتائج الدراسة تنمية القيم المتضمنة في مقرر اللغة العربية بعد تدريسها عن طريق الطرائف الإلكترونية.

التعليق على دراسات المحور المتعلق بمدخل الطرائف:

- تقاطعت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تطبيقها على مواد اللغة العربية ما عدا دراسة مجاهد (٢٠٠٧) والزعيم (٢٠١٣) وبكر (٢٠١٧) حيث كانت على التوالي في التاريخ والفلسفة والعلوم، ولكن الدراسة الحالية اختلفت عن كل الدراسات السابقة بتطبيقها على المهارات النحوية.
- تنوعت المراحل الدراسية للدراسات السابقة بين الابتدائية كدراستي الدياسطي (٢٠١٩) وآل ياسين (٢٠٢١)، والمتوسطة كدراسة اللبودي (٢٠٠٣) ومجاهد (٢٠٠٧) والزعيم (٢٠١٣)، والثانوية كدراسة أبو بكر (٢٠٠٢) وأحمد (٢٠١٠) وبكر (٢٠١٧) وعباس (٢٠١٨) وآل قرين (٢٠٢٠) بينما تفردت الدراسة الحالية بتطبيقها على المرحلة الجامعية.
- وتقاطعت الدراسة الحالية مع دراستي أحمد (٢٠١٠) وآل قرين (٢٠٢٠) في تطبيقها في المملكة العربية السعودية، بينما أجريت باقي الدراسات في مصر عدا دراسة الزعيم (٢٠١٣) التي أجريت في غزة.
- أسفرت نتائج جميع الدراسات السابقة عن فاعلية إستراتيجية مدخل الطرائف في تنمية المهارات المستهدفة.

المحور الثاني : الدراسات المتعلقة بالمهارات النحوية:

أجرى الأحول (٢٠١٦) دراسة كان هدفها التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وللتحقق من هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بالمهارات النحوية اللازمة، ودليل المعلم لإستراتيجية التعلم المقلوب، واختبار المهارات النحوية، وبمعالجة البيانات إحصائياً تكشَّف للباحث وجود تحسن ملحوظ في أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة.

وأجرت السالمي (٢٠١٧) دراسة هدفت منها إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؛ وللتحقق من هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بالمهارات النحوية، واختباراً لقياس مدى تنمية المهارات النحوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية الألعاب اللغوية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة.

وفي مصر أجرى سيف (٢٠٢٠) دراسة هدفها التعرف على فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وللتحقق من ذلك أعد الباحث برنامجاً قائماً على مدخل التعلم القائم على المهام، واختبار مهارات تعلم القواعد النحوية، ومقياس الوعي بمهارات تعلم القواعد النحوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث تحسّن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في تعلم القواعد النحوية، كما زاد الوعي لديهم بتعلم مهارات القواعد النحوية؛ مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية، والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وفي العراق أجرى إبراهيم (٢٠٢٠) دراسة هدفها التعرف على أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي، وللتحقق من هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد المتلائمة مع تدريس النحو، وخطة تدريسية موضوعياً لقياس اكتساب المفاهيم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات المتعلقة بالمهارات النحوية:

- اختلفت الإستراتيجيات المستخدمة في الدراسات السابقة عن الإستراتيجية الحالية، إلا أنها تقاطعت مع دراسة السالمي (٢٠١٧) في استخدام إستراتيجية تعتمد على الترفيه، وهي إستراتيجية الألعاب اللغوية.
- وتفرقت الدراسة الحالية في تطبيقها في المرحلة الجامعية، بينما كانت الدراسات السابقة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- وتقاطعت الدراسة الحالية مع دراستي الأحول (٢٠١٦) والسالمي (٢٠١٧) في تطبيقها في المملكة العربية السعودية.

وبهذا يظهر تفرد هذه الدراسة في تطبيق إستراتيجية مدخل الطرائف في المهارات النحوية وفي المرحلة الدراسية المطبقة فيها وهي الجامعية، في حدود علم الباحث.

إجراءات الدراسة:**منهج الدراسة:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث منهجين بحثيين هما: المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. فالمنهج الوصفي استخدم لتحديد المهارات النحوية، وتحديد مستوى الطلاب منها، وإجراءات تنميتها، والمنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة التي سعت للكشف عن فاعلية مدخل الطرائف في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية.

ولاختبار فروض الدراسة، اعتمد الباحث على تصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، حيث اختار مجموعتين متماثلتين، وطبق العامل التجريبي المتغير المستقل المتمثل في (مدخل الطرائف) على المجموعة التجريبية، وحجبه عن المجموعة الضابطة، ثم لاحظ الفرق بين المجموعتين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الأول بكلية الجبيل الجامعية الذين يدرسون مادة النحو الأساسي في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٤٢هـ، وهم في ثمان مجموعات دراسية.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة، حيث إنَّ العينة العشوائية البسيطة كما يصفها صابر (١٤٢٤): "أسلوب اختيار عشوائي يتيح لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية ومستقلة في أن تكون ممثلة في العينة المختارة" ص ٦٦. حيث اختار الباحث عشوائياً المجموعتين الخامسة ورقمها (١٠٥) والثامنة ورقمها (١٠٨) من المجموعات الثمان التي تدرس مقرر النحو الأساسي ورمزه (GS ١٦١) في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٢هـ، ثم اختار عشوائياً المجموعة الخامسة (١٠٥) لتكون المجموعة التجريبية، والمجموعة الثامنة (١٠٨) لتكون المجموعة الضابطة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً في المجموعتين. (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة، واقتصرت نتائج التحليل على (٣٠) طالباً في كل مجموعة لغياب بعض الطلاب عن بعض الاختبارات.

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

تكونت أدوات الدراسة التي صممها الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة مما يلي:

أولاً: قائمة المهارات النحوية:

قام الباحث بتحديد المهارات النحوية اللازمة للطلاب الذين يدرسون مادة (النحو الأساسي - ١٦١ GS) في كلية الجبيل الجامعية، في الموضوعات المختارة وهي (العلم، الجموع، النواسخ). وأعد قائمة بها، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالنحو، ومراجعة مقرر النحو الأساسي بكلية الجبيل الجامعية لطلاب المستوى الأول، واستقر الباحث على (١٢) مهارة في صورتها المبدئية، بواقع أربع مهارات لكل درس، وتطلب ذلك تحكيمها للوقوف على صدقها، ومن ثم الكشف عن ثباتها، وقد تحقق الباحث من صدقها بأسلوبين هما:

- ١- التحقق من صدق المحتوى، بمراجعة الأدبيات المتعلقة بمهارات النحو والدراسات السابقة.
- ٢- التحقق من الصدق الظاهري، وذلك بعرضها على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في تدريس النحو، للتحقق من صدقها، ومناسبتها للطلاب، ووضوح عباراتها، وعليه استقرت المهارات على ما يلي كما في :

جدول (١)

المهارات النحوية المناسبة لطلاب كلية الجبيل الجامعية

الموضوع	رقم المهارة	المهارة
العلم	١	تحديد أقسام العلم حسب الدلالة.
	٢	تمييز أنواع العلم حسب الدلالة (اسم، لقب، كنية).
	٣	تحديد أقسام العلم حسب التركيب.
	٤	تمييز أنواع العلم حسب التركيب (مفرد، مركب إضافي، مركب مزجي، مركب إسنادي).
النواسخ	٥	تحديد الأفعال الناسخة.
	٦	ضبط تراكيب الجمل التي تضمنت الأفعال الناسخة ضبطاً صحيحاً.
	٧	تحديد الحروف الناسخة.
	٨	ضبط تراكيب الجمل التي تضمنت الحروف الناسخة ضبطاً صحيحاً.
الجموع	٩	التفريق بين الجموع السالمة وجموع التكسير.
	١٠	ضبط العلامات الإعرابية لجموع التكسير.
	١١	ضبط العلامات الإعرابية لجمع المذكر السالم.
	١٢	ضبط العلامات الإعرابية لجمع المؤنث السالم.

ثانياً: دليل المعلم لاستخدام مدخل الطرائف في تنمية المهارات النحوية:

من أجل تحقيق الأهداف التي تؤدي إلى تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية (عينة الدراسة)، أعد الباحث دليلاً خاصاً بتدريس المادة يساعد على تطبيق التجربة، وقد اشتمل الدليل على ما يلي:

- الهدف العام.
- المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية.
- مقدمة عن مدخل الطرائف اشتملت على الأهمية والمفهوم وأسس استخدام الطرائف وموقعها في الدرس.
- مدة التنفيذ.
- المحتوى العلمي (التعليمي) المتمثل في الأمثلة النحوية المناسبة لكل درس من الدروس الثلاثة (العلم، الجموع، النواسخ).
- طرق التدريس وإجراءاته.
- النشاطات التعليمية والتقييمية.
- الوسائل والأدوات المعنية.
- أساليب التقديم.

ثالثاً: اختبار المهارات النحوية:

أعدَّ الباحث اختباراً لقياس تمكن الطلاب في المهارات النحوية، حيث تبين حاجة الطلاب إليها عند تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وقد كانت الأسئلة (٢٤) سؤالاً تمثل (١٢) مهارة وروعي في الأسئلة ما يلي:

- ارتباط الأسئلة بالمهارات التي تقيسها.
- سلامة لغة الأسئلة ووضوحها.
- اختيار بدائل الإجابات اختياراً دقيقاً مقنناً لا يتيح الفرصة للتخمين.

أولاً: صدق الاختبار (Test Validity)

تُعرف مجيد (٢٠١٤) الصدق بأنه " قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه أو هو مقدرة على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها" ص ٤٠. وتم التأكد من صدق الاختبار المعرفي للمهارات النحوية من خلال ما يلي:

١- صدق المحكمين: (Referee Validity)

تم عرض الصورة الأولية من الاختبار على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (٦) محكمين ، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول مدى وضوح الصياغة اللغوية والدقة العلمية لفقرات الاختبار، ومدى انتماء كل منها للمهارة التي تمثلها، وتعديل أو إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.

٢- صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency Validity)

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالباً من خارج العينة الأساسية للبحث، وأُستخدِم معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) في حساب مدى ارتباط كل فقرة بالمهارة التي تمثلها، ثم في حساب مدى ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢)

نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات اختبار المهارات النحوية (ن = ٣٠)

المحور الثالث: المجموع				المحور الثاني: النواسخ				المحور الأول: العلم			
مهارة	رقم	مهارة	رقم	مهارة	رقم	مهارة	رقم	مهارة	رقم	مهارة	رقم
الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
**٠,٧٧٠	٢١	**٠,٦٦١	١٧	**٠,٦٨٢	١٣	**٠,٦٥٧	٩	**٠,٧٩٧	٥	**٠,٦٤٤	١
**٠,٦٢٧	٢٢	**٠,٦٤٤	١٨	**٠,٥٥٠	١٤	**٠,٧٣٧	١٠	**٠,٧٠٦	٦	**٠,٦٥٤	٢
**٠,٧٣٠	٢٣	**٠,٦٨٠	١٩	**٠,٧٣٨	١٥	**٠,٨٥١	١١	**٠,٦٧٨	٧	**٠,٦٢٩	٣
**٠,٧٠٤	٢٤	**٠,٦٥٥	٢٠	**٠,٦٣٩	١٦	**٠,٧٠٣	١٢	**٠,٥٨٣	٨	**٠,٧٣٩	٤

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالمهارات التي تمثلها كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع فقرات اختبار المهارات النحوية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

وبحساب مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاختبار، جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

نتائج صدق الاتساق الداخلي لمحاوَر اختبار المهارات النحوية (ن = ٣٠)

الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	محاوَر اختبار المهارات النحوية
دال عند ٠,٠١	٠,٧٤٠	المحور الأول: العلم
دال عند ٠,٠١	٠,٨٧٥	المحور الثاني: النواسخ
دال عند ٠,٠١	٠,٧٦٥	المحور الثالث: الجموع

يظهر من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط محاور الاختبار بدرجة الكلية بلغت على الترتيب: (٠,٧٤٠)؛ (٠,٨٧٥)؛ (٠,٧٦٥)، وكانت هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد أن جميع محاور اختبار المهارات النحوية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانياً: ثبات الاختبار (Test Reliability)

ترى مجيد (٢٠١٤) أن الثبات يقصد به أن " تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، وأن تكون الأداة قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة" ص٦٦. وتم التأكد من ثبات الاختبار من خلال ما يلي:

١ - الثبات بطريقة كيودر - ريتشاردسون: (Kuder -Richardson 21)

أستخدم معادلة كيودر - ريتشاردسون ٢١ للتأكد من ثبات اختبار المهارات النحوية، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج ثبات اختبار المهارات النحوية بمعامل كيودر ريتشاردسون (ن = ٣٠)

معايير الثبات	عدد الفقرات	محاور اختبار المهارات النحوية
٠,٨٢٣	٨	المحور الأول: العلم
٠,٨٤٨	٨	المحور الثاني: النواسخ
٠,٨٣٧	٨	المحور الثالث: الجموع
٠,٨٩٦	٢٤	الدرجة الكلية للاختبار

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ثبات محاور الاختبار بمعامل "كيودر-ريتشاردسون" بلغت على الترتيب: (٠,٨٢٣)؛ (٠,٨٤٨)؛ (٠,٨٣٧)، كما بلغ معامل الثبات العام للاختبار (٠,٨٩٦)، وتؤكد هذه القيم على أن اختبار المهارات النحوية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: (Split-Half Method)

تمت تجزئة فقرات الاختبار إلى نصفين؛ الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية، وأستُخدم معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)، وجاءت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج ثبات اختبار المهارات النحوية بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٣٠)

معايير الثبات	معامل الارتباط	محاور اختبار المهارات النحوية
٠,٨٨٦	٠,٧٩٨	المحور الأول: العلم
٠,٨٢٨	٠,٧٠٧	المحور الثاني: النواسخ
٠,٨٥٤	٠,٧٤٥	المحور الثالث: الجموع
٠,٨٧٨	٠,٧٨٢	الدرجة الكلية للاختبار

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات ثبات محاور الاختبار بطريقة "التجزئة النصفية" بلغت على الترتيب: (٠,٨٨٦)؛ (٠,٨٢٨)؛ (٠,٨٥٤)، كما بلغ معامل الثبات العام للاختبار (٠,٨٧٨)، وتؤكد هذه القيم على أن اختبار المهارات النحوية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

تحليل فقرات اختبار المهارات النحوية:

تم تحليل درجات طلاب العينة الاستطلاعية على الاختبار، وذلك بهدف حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

١ - معامل الصعوبة:

يدل معامل الصعوبة كما يرى عبدالرحمن (٢٠١١) على "نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة" ص١٩٥، وتم حسابه من المعادلة:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخاطئة على الفقرة}}{100 \times \text{عدد الإجابات الكلية على الفقرة}}$$

وترى أبودقة (٢٠٠٨) أن "الهدف من حساب معامل الصعوبة هو حذف الفقرات التي تقل درجة صعوبتها عن (٠,٢٠) أو تزيد عن (٠,٨٠)" ص ١٧٠

٢ - معامل التمييز:

يدل معامل التمييز كما يرى عبدالرحمن (٢٠١١) على " قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة من حيث الفروق الفردية، كذلك قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا" ص١٩٨. وحسب معامل التمييز لفقرات الاختبار من خلال ترتيب درجات طلاب العينة الاستطلاعية تنازلياً، وتحديد فئتين من الطلاب: الأولى تمثل الفئة العليا وتضم (٨) طلاب وبنسبة (٢٧%)؛ والثانية تمثل الفئة الدنيا وتضم (٨) طلاب وبنسبة (٢٧%)، وحسب معامل التمييز وفق المعادلة التالية (أبو لبد، ٢٠٠٨: ٣٠٧):

$$\text{معامل التمييز} = \frac{100 \times \text{عدد إحدى أفراد عدد}}{\text{عدد إحدى أفراد عدد}}$$

ويمكن اعتبار المفردة مقبولة وفق هذا المعامل إذا كانت قيمة معامل التمييز لها أكبر من (٠,٢٠) (عودة، ٢٠٠٥: ٢٩٣).

جدول (٦)

نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي (ن = ٣٠)

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة
١	٠,٤٠	٠,٣٨	٩	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٨٨	١٧
٢	٠,٥٠	٠,٦٣	١٠	٠,٦٠	٠,٥٠	٠,٧٣	٠,٦٣	١٨
٣	٠,٦٣	٠,٥٠	١١	٠,٧٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٧٥	١٩
٤	٠,٥٧	٠,٦٣	١٢	٠,٦٧	٠,٥٠	٠,٦٠	٠,٣٨	٢٠
٥	٠,٧٠	٠,٥٠	١٣	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٦٧	٠,٧٥	٢١
٦	٠,٤٣	٠,٣٨	١٤	٠,٥٧	٠,٥٠	٠,٦٧	٠,٧٥	٢٢
٧	٠,٦٧	٠,٧٥	١٥	٠,٧٠	٠,٦٣	٠,٥٧	٠,٦٣	٢٣
٨	٠,٤٧	٠,٥٠	١٦	٠,٥٣	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٧٥	٢٤

يتضح من الجدول (٦) النتائج الآتية:

- معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (٠,٤٠ - ٠,٧٧)، وهي قيم تقع في المستوى المعقول من الصعوبة، وعلى ذلك فقد تم قبول جميع فقرات اختبار المهارات النحوية من حيث درجة الصعوبة.
- معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت ما بين: (٠,٣٨ - ٠,٧٥)، وهي قيم تقع في المستوى المعقول من التمييز، وعلى ذلك فقد تم قبول جميع فقرات اختبار المهارات النحوية من حيث درجة التمييز.
- التكافؤ القبلي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات النحوية:
- للتحقق من التكافؤ القبلي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات النحوية، أُستُخدم اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.test)، للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين قبلياً، وجاءت النتائج يعرض الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي للمهارات النحوية

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	اختبار Levene's		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	محاور الاختبار
			قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية					
غير دالة إحصائياً	٠,٩٠١	٠,١٢٥	٠,١٢١ (غير دالة)	٢,٤٥٩	٠,٨٣	٣,٢٩	٣٥	التجريبية	المحور الأول: العلم
					١,٠٧	٣,٢٦	٣٥	الضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٥٩٩	٠,٥٢٨	٠,٤٦٦ (غير دالة)	٠,٥٣٧	٠,٩٤	٣,٠٦	٣٥	التجريبية	المحور الثاني: النواسخ
					٠,٩٧	٢,٩٤	٣٥	الضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٣١٦	١,٠١	٠,٢٥٦ (غير دالة)	١,٣١٠	٠,٨٨	٢,٧٧	٣٥	التجريبية	المحور الثالث: الجموع
					١,٠١	٢,٥٤	٣٥	الضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٥٥٠	٠,٦٠١	٠,١٠٩ (غير دالة)	٢,٦٣٠	٢,٢٥	٩,١١	٣٥	التجريبية	الدرجة الكلية للاختبار
					٢,٨٨	٨,٧٤	٣٥	الضابطة	

يتبين من الجدول (٧) أن قيم اختبار "ت" بلغت على الترتيب: (٠,١٢٥)؛ (٠,٥٢٨)؛ (١,٠١)؛ (٠,٦٠١)، وكانت غير دالة إحصائياً، مما يدل على وجود تكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة قبل تطبيق التجربة في مستوى تحصيل المهارات النحوية (كدرجة كلية، وكمهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع)، كما بلغت قيم "ف" لاختبار "ليفين" (Levene's) لتجانس التباين لدرجات طلاب المجموعتين على الترتيب: (٢,٤٥٩)؛ (٠,٥٣٧)؛ (١,٣١٠)؛ (٢,٦٣٠)، وكانت هذه القيم غير دالة إحصائياً، مما يؤكد على وجود تجانس للتباين بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي للمهارات النحوية.

خطوات إجراء الدراسة :

شرح الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وموادها البحثية بعد التأكد من دقتها. وقد طبقها الباحث بنفسه؛ لأنه المدرس الوحيد الذي يدرس المادة في الكلية، وقد استغرق التطبيق ستة أسابيع بواقع أربع ساعات دراسية لكل موضوع من الموضوعات الثلاثة المختارة (العلم، الجموع، النواسخ).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة ، اتبع الباحث الإجراءات التالية :

- تحليل الدراسات السابقة والأدب النظري في مجال الدراسة ؛ لصياغة الإطار النظري للدراسة ، وحصص المهارات النحوية المناسبة للطلبة وإعداد الطرائف المناسبة للموضوعات المختارة .
- إعداد قائمة بالمهارات النحوية المناسبة لطلبة كلية الحبيل الجامعية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين .
- إعداد اختبار للمهارات النحوية ، وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائياً.
- تصميم دليل معلم لأستاذ المادة لمساعدته في تنفيذ دروس الموضوعات المقررة باستخدام مدخل الطرائف ، وعرضه على مجموعة من المحكمين ؛ للتأكد من صلاحيته .
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية .
- اختيار عينة البحث عشوائياً ، حيث اختيرت مجموعتان من ثمان مجموعات ؛ لتكون المجموعة الخامسة مجموعة تجريبية ، والمجموعة الثامنة مجموعة ضابطة .
- تطبيق أداة البحث قبلياً على الطلبة عينة البحث (التجريبية والضابطة) .
- تدريس الموضوعات المقررة بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ، وباستخدام مدخل الطرائف للمجموعة التجريبية .
- تطبيق أداة البحث بعدياً على الطلبة عينة البحث (التجريبية والضابطة) بعد تدريس الموضوعات المقررة .
- إعادة تطبيق أداة البحث على طلبة المجموعة التجريبية بعد أسبوعين من إجراء الاختبار البعدي لقياس مدى بقاء أثر التعلم .
- جمع البيانات وتخليها إحصائياً واستخلاص النتائج وتفسيرها .
- تحديد التوصيات المناسبة والأبحاث المقترحة في ضوء النتائج .

أساليب التحليل الإحصائي:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSSv25) في تنفيذ الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient).
- معامل الثبات "كيودر - ريتشاردسون": (Kuder -Richardson 21).
- معامل الثبات بطريقة "التجزئة النصفية" (Split-Half Method).
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T.test).
- معادلة "بلاك" لنسبة الكسب المعدلة (Modified Blake's Gain Ratio).
- اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.test).
- معادلة مربع إيتا " η^2 " لحساب حجم التأثير (Effect Size).
- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، لتحليل فقرات اختبار المهارات النحوية.

نتائج الدراسة:

يقدم الباحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لما كشفت عنه المعالجات الإحصائية، مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

وقد سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: "ما فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية؟".

وتفرع عن التساؤل الرئيس السؤالين الآتيين:

١. ما فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية؟
٢. ما فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في بقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية؟

ويعرض الباحث نتائج كل سؤال كما يلي:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: " مفاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية؟ ".

ولإجابة عن السؤال الأول تمت صياغة الفرضين الأول والثاني للبحث، ويعرض البحث النتائج المرتبطة بكل منهما على النحو الآتي:

النتائج المرتبطة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمهارات النحوية، لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة الفرض الأول، استُخدم اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T.test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمفاهيم النحوية، كما استُخدمت معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة لـ "بلاك" (Modified Blake's Gain Ratio)، وفق الصيغة (حسن، 2016: 297):

$$MG_{\text{Blake}} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث: MG_{Blake} = نسبة الكسب المعدلة لـ "بلاك"، M_1 = متوسط القياس القبلي، M_2 = متوسط القياس البعدي، P = النهاية العظمى. ويمتد مدى نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك من (0) إلى (2)، إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة ≤ 1.2 يعتبر البرنامج فعّالاً ومقبولاً؛ وهي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية البرنامج. وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة ومعادلة "بلاك" لفاعلية استخدام مدخل الطرائف

عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجيل الجامعية

محاو الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	نسبة الكسب
المحور الأول: العلم	القبلي	٣٥	٣,٢٩	٠,٨٣	٣٩,٢٨	٠,٠٥	دال عند ٠,٠٥	١,٤١
	البعدي	٣٥	٧,٤٩	٠,٥٦				
المحور الثاني: النواسخ	القبلي	٣٥	٣,٠٦	٠,٨٤	٣٥,٩٥	٠,٠٥	دال عند ٠,٠٥	١,٣٩
	البعدي	٣٥	٧,٣١	٠,٦٨				
المحور الثالث: الجموع	القبلي	٣٥	٢,٧٧	٠,٨٨	٢٩,٩١	٠,٠٥	دال عند ٠,٠٥	١,٢٨
	البعدي	٣٥	٦,٨٣	٠,٥١				
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٣٥	٩,١١	٢,٢٥	٥١,٣٢	٠,٠٥	دال عند ٠,٠٥	١,٣٦
	البعدي	٣٥	٢١,٦٣	١,٣٣				

** علمًا أن درجات الحرية تساوي ٣٤.

يتبين من الجدول (٨) أن قيم اختبار "ت" بلغت على الترتيب: (٣٩,٢٨)؛ (٣٥,٩٥)؛ (٢٩,٩١)؛ (٥١,٣٢)، وكانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للمهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع)، وكانت جميع الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما بلغت نسب الكسب المعدل على الترتيب: (١,٤١)؛ (١,٣٩)؛ (١,٢٨)؛ (١,٣٦)، وهي قيم تتعدى الحد الذي اقترحه "بلاك" للحكم بفاعلية البرنامج؛ مما يؤكد فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية تحصيل المهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع) لدى طلاب كلية الجيل الجامعية.

النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للمهارات النحوية، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض الثاني، أُستخدم اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للمفاهيم النحوية، كما استُخدمت معادلة مربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير لاستخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية، وذلك وفق الصيغة (حسن، ٢٠١٦: ٢٧١):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث: η^2 = مؤشر حجم الأثر، t^2 = مربع قيمة (ت) المحسوبة، df = درجات الحرية وتساوي (n_1+n_2-2) . حيث n_1 حجم المجموعة التجريبية، n_2 حجم المجموعة الضابطة. ويتم تفسير قيمة مربع إيتا " η^2 " وفق المعيار الآتي:

- إذا كانت $(0,01 \geq \eta^2 > 0,06)$ يكون حجم التأثير صغيراً.
- إذا كانت $(0,06 \geq \eta^2 > 0,14)$ يكون حجم التأثير متوسطاً.
- إذا كانت $(\eta^2 \geq 0,14)$ يكون حجم التأثير كبيراً.

جدول (٩)

نتائج اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة ومعادلة مربع إيتا (η^2) لحجم تأثير استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية

مربع إيتا " η^2 "	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	محاور الاختبار
٠,٥٧٤	دالة عند ٠,٠٥	٠,٠٠	٩,٥٧	٠,٥٦	٧,٤٩	٣٥	التجريبية	المحور الأول: العلم
				١,١٢	٥,٤٦	٣٥	الضابطة	
٠,٦٥٦	دالة عند ٠,٠٥	٠,٠٠	١١,٤٠	٠,٦٨	٧,٣١	٣٥	التجريبية	المحور الثاني: النواسخ
				١,٠٣	٤,٩٤	٣٥	الضابطة	
٠,٦٣٣	دالة عند ٠,٠٥	٠,٠٠	١٠,٨٤	٠,٥٢	٦,٨٣	٣٥	التجريبية	المحور الثالث: الجموع
				١,١٢	٤,٥٧	٣٥	الضابطة	
٠,٦٨٦	دالة عند ٠,٠٥	٠,٠٠	١٢,١٨	١,٣٣	٢١,٦٣	٣٥	التجريبية	الدرجة الكلية للاختبار
				٢,٩٥	١٤,٩٧	٣٥	الضابطة	

** علماً بأن درجات الحرية تساوي ٦٨.

يتضح من الجدول (٩) أن قيم اختبار "ت" بلغت على الترتيب: (٩,٥٧)؛ (١١,٤٠)؛ (١٠,٨٤)؛ (١٢,١٨)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للمهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع)، وكانت جميع الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛. كما يتبين من الجدول نفسه أن قيم مربع إيتا " η^2 " بلغت على الترتيب: (٠,٥٧٤)؛ (٠,٦٥٦)؛ (٠,٦٣٣)؛ (٠,٦٨٦)، وهي قيم تؤكد وجود تأثير كبير لاستخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع) لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية.

وتتوافق هذه النتيجة من حيث فاعلية مدخل الطرائف في تنمية المهارات المستهدفة في مواد اللغة العربية مع دراسات (أبو بكر : ٢٠٠٢) و (واللبودي : ٢٠٠٣) و (مجاهد : ٢٠٠٧) و (أحمد : ٢٠١٠) و (شعبان : ٢٠١٣) و (عباس : ٢٠١٨) و (الدياسطي : ٢٠١٩) و (آل قرين : ٢٠٢٠) و (ياسين : ٢٠٢١) .

ويعزو الباحث هذا الأمر إلى :

- استخدام أستاذ المادة لطرائف متنوعة (فكاوية ، علمية ن سيرة ذاتية ،) شكلت عامل جذب وتشويق للطلبة .
- ارتباط بعض الطرائف ببعض القيم اتلي تعالج مشكلات واقعية في المجتمع .
- اهتمام الطلبة بالطرائف وإقبالهم عليها ؛ لما تتضمنه من إمتاع وتشويق في التعلم ، يعد مصدر تسلية ودافع لهم .

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: " ما فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في بقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية؟ ".
وللإجابة عن السؤال الثاني تمت صياغة الفرض الثالث للبحث، وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة به:

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل للاختبار المعرفي للمهارات النحوية".

ولاختبار صحة الفرض الثالث، أُسْتُخْدِم اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T.test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل للاختبار المعرفي للمفاهيم النحوية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمؤجل للاختبار المعرفي للمهارات النحوية

محاور الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
المحور الأول: العلم	البعدي	٣٥	٧,٤٩	٠,٥٦	٣٤	٠,٥٧٢	٠,٥٧١	غير دالة إحصائياً
	المؤجل	٣٥	٧,٤٦	٠,٥٦				
المحور الثاني: النواسخ	البعدي	٣٥	٧,٣١	٠,٦٨	٣٤	١,٠٠	٠,٣٢٤	غير دالة إحصائياً
	المؤجل	٣٥	٧,٢٦	٠,٧٠				
المحور الثالث: الجموع	البعدي	٣٥	٦,٨٣	٠,٥١	٣٤	٠,٨٣١	٠,٤٢٢	غير دالة إحصائياً
	المؤجل	٣٥	٦,٧٧	٠,٦٠				
الدرجة الكلية للاختبار	البعدي	٣٥	٢١,٦٣	١,٣٣	٣٤	١,٣٠١	٠,٢٠١	غير دالة إحصائياً
	المؤجل	٣٥	٢١,٤٩	١,٣٦				

يتبين من الجدول (١٠) أن قيم اختبار "ت" بلغت على الترتيب: (٠,٥٧٢)؛ (١,٠٠)؛ (٠,٨٣١)؛ (١,٣٠١)، وكانت هذه القيم غير دالة إحصائياً، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار المعرفي للمهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع)، ويؤكد ذلك على فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في بقاء أثر التعلم للمهارات النحوية (كدرجة كلية، ومهارات فرعية: العلم؛ النواسخ؛ الجموع) لدى طلاب كلية الجليل الجامعية.

التوصيات :

بناءً على نتائج البحث ، يوصي الباحث بما يلي :

- لفت انتباه الأكاديميين والمعلمين إلى أهمية استخدام مدخل الطرائف في تدريسهم ؛ لما يتضمنه من عوامل جذب وتشويق للطلبة .
- التأكيد على إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس المهارات النحوية ، وبخاصة التقليدية منها ، والتخلي عنها لصالح الإستراتيجيات الحديثة كمدخل الطرائف .
- تدريب الأكاديميين على كيفية استخدام مدخل الطرائف في تدريس مواد اللغة العربية ، وبخاصة المتعلقة بالمهارات النحوية .

- المقترحات :

يقترح الباحث إجراء الأبحاث التالية :

- فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تدريس مهارات الكتابة الوظيفية لطلبة الكليات العلمية .
- تصور مقترح لتطوير مقرر النحو لطلاب الكليات العلمية في ضوء مداخل التدريس الحديثة كمدخل الطرائف .
- فاعلية برنامج إثرائي قائم على مدخل الطرائف في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب الكليات العلمية .

المراجع

- آل قرين، محمد (٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. الدمام.
- إبراهيم، زكريا(١٩٩٥). سيكولوجية الفكاهة والضحك. القاهرة:مكتبة مصر.
- إبراهيم، عبد الله علي (٢٠٢٠). أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي. مجلة التربية والعلم. جامعة الموصل.كلية التربية، مج ١٧ (ع ٣)، ٢٩٧ - ٣٣١.
- ابن خلدون، عبد الرحمن(١٤٢٥). مقدمة ابن خلدون. تحقيق محمد الأسكندراني. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ب ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو بكر، عبد اللطيف (٢٠٠٢). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التدوق الدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية. جامعة بنها.كلية التربية، مج ١٢ (ع ٥٠)، ٢٥٢ - ٢٨٣.
- أبو دقة، سناء ابراهيم (٢٠٠٧). القياس والتقويم الصفي المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال. ط٢. غزة: دار آفاق للنشر والتوزيع.
- أبو سعد، أحمد (١٩٩٠م). معجم فصيح اللغة. بيروت: دار العلم للملايين،.
- أبو ليدة، سبع (٢٠٠٨). مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي. عمّان: دار الفكر .
- أبو هذاف، رائد(٢٠٠٩). أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية. غزة.
- أحمد، أميرة(٢٠١٠) فاعلية إستراتيجية قائمة على مدخل الطرائف في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج ٣ (ع ١١)، ٥١١ - ٥٢٦.

- أحمد، محمد عبد القادر (١٩٩١). طرق تعليم العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الأحول، أحمد سعيد (٢٠١٦). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٥٥، ٤١ - ٦٧.
- البرماوي، عبد العزيز؛ وكامل، حسن البنا (٢٠٠٣). النحو للمبتدئين. الإسكندرية: دار الإيمان.
- البشير، سعدية (٢٠١٨م). بعض الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية في الكتابة العلمية المعاصرة في السودان: دراسة وصفية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. المركز القومي للبحوث بغزة، مج ٤ (ع ٤)، ٥٨ - ٧٩.
- البصيص، حاتم (٢٠١١). تنمية مهارات القراءة والكتابة - إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقديم. وزارة الثقافة. الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الجرجاني، علي (١٤٠٣). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية .
- الجفري، سماح (٢٠١١). أثر استخدام الطرائف العلمية كمدخل لتدريس بعض موضوعات مقرر العلوم على تنمية التحصيل المعرفي لطالبات الصف الأول بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية العلمية، ج ٣ (١٤)، ١٣٣ - ١٧٣.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤). فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الرشد.
- الخليفة، هند (٢٠١٠). من نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى بيئات التعلم الشخصية، مجلة رسالة الخليج العربي، ٣ (٢)، ١٥ - ٢٩.
- الدليمي، طه علي؛ والدليمي، كامل محمود (٢٠٠٤). أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية. عمان: دار الشروق.
- الدمرداش، صبري (٢٠٠٨). الطرائف العلمية كمدخل في تدريس العلوم. القاهرة: دار المعارف للنشر.

- الدياسطي، رانيا(٢٠١٩). فاعلية مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة المنصورة. المنصورة.
- الزعيم، هبة الله(٢٠١٣). فاعلية توظيف مدخل الطرائف العلمية في تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية. غزة.
- السالمي، فوزية(٢٠١٧).فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ١٨ (ع ١٢٠)، ٨٥ - ١١٦.
- السدحان، عبد الرحمن(١٤٣٦). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، (ع ٢)، ٢٢٥ - ٢٧٣.
- السيد، محمد أحمد(١٩٨٣).تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي.تونس: منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الصويركي، محمد علي(٢٠١٨). الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات كلية جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. جامعة القدس المفتوحة،مج ٨ (ع ٢٣)، ١٧٤ - ١٨٤.
- العمرو، رزان(٢٠١٢). واقع استخدام طالبات وأعضاء هيئة التدريس بقسم لتقنيات التعليم لنظام إدارة التعلم البلاك بورد (Blackboard). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية.جامعة الملك سعود.
- العبد، محمد(٢٠٠٥). النص والخطاب والاتصال. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

- الغامدي، فوزية (٢٠١١). أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلاكورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- القرشي، مرزوق (٢٠٠٠م). الأخطاء النحوية والإملائية التي تظهر في كتابات طلاب كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة المنوفية. كلية التربية، مج ١٥ (ع ١)، ٢٨٨ - ٣١٥.
- اللبودي، منى (٢٠٠٣م). فعالية استخدام الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مصر، ع ٢٦ مايو، ٩٤ - ٤٥.
- اللقاني، أحمد، والجمل علي (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.
- الموصلي، ضياء الدين (١٩٩٥). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.
- الهمامي، حسن خميس (٢٠١٧). الأجرومية الواضحة الراجحة. الرياض: دار الأصمعي.
- بخيت، حياة (٢٠١٩). واقع دراسة النحو في أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية: العقبات والحلول. مجلة البحث العلمي في الآداب. جامعة عين شمس، ج ٩ (ع ٢٠)، ٤١٨ - ٤٣٢.
- بركات، كفي (٢٠١٤). الآثار التعليمية لاستخدامات طلبة الجامعة الأردنية لنظام إدارة التعلم (Model) واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- بكر، فجري (٢٠١٧). فعالية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (ع ٩٤)، ٣٨ - ٧٠.

- حسن، عزت عبد الحميد(٢٠١٦). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رزقي، حورية(٢٠١٨). تعليمية النحو العربي في ضوء الدراسة والإتقان. حوليات المخبر. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية الآداب واللغات،(٨ع)، ٤٧ - ٥٤.
- رسلان، مصطفى(٢٠١٠). تعليم اللغة العربية. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- رضوان، أبو الفتوح، وآخرون(١٩٨٣). المدرس في المدرسة والمجتمع. القاهرة:المكتبة الأنجلو المصرية.
- زايد، مصطفى وعثمان، عيد(٢٠٠٣). فاعلية استخدام الطرائف التاريخية في تنمية بعض المفاهيم والميل لقراءة الكتب التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المؤتمر العلمي الثالث - القراءة وبناء المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٣١ - ٢٥٨.
- زيتون، حسن(٢٠٠٣). تعليم التفكير.. رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة.القاهرة: عالم الكتب.
- سيف، أحمد محمد(٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية. جامعة سوهاج. كلية التربية،(ج ٧٨)، ٤١٩ - ٤٥٨.
- شعبان، زكريا(٢٠١٣).الطرفة، مدخل لتدريس القواعد اللغوية: التعلم بالضحك. مجلة التربية. جامعة الأزهر.كلية التربية،ج٣(ع ١٥٥)، ٢٤٣ - ٢٦٤.
- شحاته، حسن(٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط ٦. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.
- صابر، ممدوح(١٤٢٤هـ). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق.الدمام: مكتبة المنتبي.
- صالح، مصطفى جودت(٢٠٠٥). نظم تقويم المقررات التعليمية عبر الشبكات. منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.

- طاهر، علوي عبد الله (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. عمان: دار المسيرة.
- عباس، محمد بهاء (٢٠١٨). فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الطرائف في تنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير والأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ج٢ (ع ٦١)، ١٨١ - ١٩١.
- عبد الحميد، جابر (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.
- عبد الحميد، شاكراً (٢٠٠٣). الفكاهة والضحك. رؤية جديدة، (ع ٢٨٩) يناير الكويت: عالم المعرفة.
- عبد الرحمن، أحمد محمد (٢٠١١). تصميم الاختبارات - أسس نظرية وتطبيقات عملية. ط١. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، عائشة (١٩٩٨). لغتنا والحياة. ط٤. القاهرة: دار المعارف.
- عبد الله، محمد محمود (٢٠٠٦). إرشادات نحوية لتيسير اللغة العربية. المنصورة: مكتبة الإيمان.
- عطاء، إبراهيم (١٩٩٠). تدريس التربية الدينية والأدب والقواعد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عودة، أحمد (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط٣. الأردن، أريد: دار الأمل.
- غزيل، مصطفى (٢٠٠٥). أنظمة إدارة التعلم وخصائصها. ندوة مدارس الرياض الإلكترونية المنعقدة بمدارس الرياض في الفترة ١٢ - ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٥ م. السعودية. الرياض.
- كامل، رشدي (١٩٩٤ م). مدى فاعلية استخدام دور التعلم ومدخل الطرائف العلمية والمداخل المعتاد على إكساب المفاهيم البيولوجية وعمليات العلم والميول العلمية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنيا. مصر.

- مجاهد، فايزة(٢٠٠٧).فاعلية استخدام مدخل الطرائف التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في التعليم الجامعي. جامعة عين شمس. كلية التربية. مركز تطوير التعليم الجامعي،(ع ١٦)، ٣١٢ - ٣٤٦.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة(١٤٢٦هـ). المعجم الوسيط. ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- مجيد، سوسن شاكرا(٢٠١٤). الاختبارات النفسية (نماذج). ط٢. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- معروف، نايف(١٩٨٧). خصائص العربية وطرائق تدريسها. ط٢. بيروت: دار النفائس.
- مغمولي، إسماعيل(٢٠١٥). تعليمية النحو العربي بين الواقع والآفاق.مجلة دراسات وأبحاث، ع (١٩)، ١-٩.
- ياسين، أحلام(٢٠٢١). أثر مدخل الطرائف الإلكترونية في تنمية القيم المتضمنة في مقرر اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب،(ع ١٣٣)، ٢٦٩ - ٢٩٢.

-
- David A. & Ben, F. (2007). Johnson the use of Learning Management System in the United States, Tech Tends. 51 (2), 14 – 33.
 - Diane, Reeve. "Use of Humor in Teaching". A viable on line at, [http://vision mar alarc s/.com.nov98](http://visionmaralarc s/.com.nov98)
 - Zparacki, matthew David (2003) : Adescriptive study of how humoral literatur serves to engage children in their reading, proquest dissertations and theses.